مؤسسات التعليم العالي في الارض المحتلة، وعلى جميع المعنيين بهذا التعليم وضع الخطط ودراستها لتطوير مؤسسات التعليم العالي لاستيعاب معظم الطلبة المؤهلين والراغبين في استكمال دراستهم بعد المرحلة الثانوية وذلك حسب احتياجات المنطقة آنيا ومستقبلا ٠

اما ممارسات ومضايقات سلطات الاحتلال في مجال التعليم العالي فهي كثيرة وخطيرة وتهدف ، فيما تهدف اليه ، الى عدم تطوير التعليم العالي في الارض المحتلة من الناحية الكمية والنوعية وذلك لابقاء سكان هذه الارض عبارة عن مجموعة من العمال غير المهرة الذين يعملون بأجور زهيدة في المنشآت الاسرائيلية ، ولتشجيع الشباب على مغادرة البلاد كخطوة من سلسلة خطوات تتبعها السلطات لتفريغ الارض المحتلة من سكانها ، وللحد من التفاعل الفكري بين ابناء مختلف مناطق الارض المحتلة لانه في نظرها يؤدي الى ازدياد الشعور بالتماسك والشعور بالهوية والانتماء والى تصعيد التصدي للاحتلال ومناهضته ٠

من المعروف ان السلطات العسكرية تشرف اشرافا مباشرا على جميع مراحل التعليم في المؤسسات الحكومية في الارض المحتلة ٠ ولهذا الاشراف نتائج خطيرة لانه يعني ان السلطات العسكرية يمكنها ان تحدث اية تغييرات في وضع هذه المؤسسات التربوية وفي الوضع التربوي بشكل عام بحجة ان هذه الاجراءات لها مبررات امنية ٠ فيمكن ، مثلا ، لسلطات الاحتلال ان تغير المناهج الدراسية وان تحذف اقساما منها ، ان تجري تنقلات وتغييرات بين المسؤولين في مكاتب التربية والمدارس والمعلمين ، ان تمنع اساتذة عن العمل وطلابا عن الدراسة ، وهذه كلها امثلة واقعية حصلت فعلا في السنوات القليلة الماضية ٠

وتقع معاهدة التعليم العالي الحكومية في الضفة الغربية تحت الاشراف المباشر لضابط التربية والتعليم في قيادة الضفة الغربية (وكذلك هو الوضع في قطاع غزة) وهو الذي يحدد ميزانيتها وعدد الاساتذة الذين يوظفون للتعليم فيها مع تحديد مؤهلاتهم ونوعياتهم ، ويحدد كذلك عدد المستخدمين فيها ، ويشرف على تطوير المناهج وتطبيقها ٠ وبالتالي فان لضابط التربية الصلاحية بمنع حدوث اي تطور في مناهج وطرق التعليم المتبعة في هذه المعاهد وقد وضعت عراقيل عديدة في وجه اقامة دورات تأهيل صيفية لمعلمي المدارس الحكومية في هذه المعاهد عن طريق المنع او عن طريق عدم تخصيص ميزانيات لها٠ كذلك يحاول ضابط التربية باستمرار منع حصول تفاعل وتبادل خبرات بين هذه المعاهد ومؤسسات التعليم العالي الاهلية ، على سبيل المثال حاول ضابط التربية منع اساتذة من جامعة بيرزيت (٤) من المشاركة في دورات تدريب لمعلمي المدارس الحكومية للمرحلة الالزامية عقدت في معهد المعلمات الحكومي برام الله في صيف عام ١٩٧٧ ٠ الا انه رضخ في النهاية لعدم تمكنه من ايجاد بديل لهؤلاء الاساتذة ٠ ومنع التفاعل هذا لا يقتصر على منع اشتراك الاساتذة في دورات تعقد في معاهد حكومية ، ولكن يتعدى ذلك الى منع اساتذة المدارس الحكومية من حضور دورات تعقد في جامعة بيرزيت والى منع طلبة الجليل من الالتحاق بجامعة بيرزيت ٠ فقد منع مدير التربية والتعليم في قطاع غزة من ترتيب دورات تعقد في جامعة بيرزيت لاساتذة الرياضيات المعاصرة في المدارس الحكومية في القطاع ، وقد استمرت المحاولات لعقد هذه الدورات خلال العامين الدراسيين ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ و ١٩٧٥ ـ